سلسلة رموز فلسطينية (65)... عازف اليرغول والفنان هاشم السويطي

نستحضر ثلة من عازفي اليرغول والشعر الشعبي الفلسطيني ومنهم الفنان هاشم السويطي

كانت بداياته في منزل عائلته بمدينة جنين شمال الضفة الغربية، فوالده وجده عازفان، ومنهما ورث شقيقه الأكبر عاطف العزف وذاع صيته وفاق أقرانه. وكان السويطي ابن 13 عاماً حينها، يسترق بأذنه الموسيقية السمع لعزف اليرغول، وأحياناً يأخذ يرغول شقيقه ويعزف عليه خفيةً.

وكل ذلك أوجد أرضية خصبة لهاشم للإقدام وبقوة على تعلم اليرغول حتى وإن تكبد مشاق ذلك وحده، ويقيم السويطي الحفلات في ديوانه إضافةً إلى إحيائه الحفلات الفنية على وقع عزفه على اليرغول والدبكة والأغاني الشعبية الفلسطينية.

والثابت أن هناك عدداً كبيراً من عازفي اليرغول والشعر الشعبي الفلسطيني في داخل فلسطين التاريخية والمهاجر القريبة والبعيدة، وهدفهم الجمعي الحفاظ على سيرورة وصيرورة الهوية الوطنية الفلسطينية، في مواجهة محاولة طمسها وتغييبها من قبل المحتل الصهيوني.

بقلم الكاتب: أ.نبيل محمود السهلي